**المحاضرة -2-**

**1/ نظرية الإشارة:**

تشكل هذه النظرية في مسار علم الدلالة الحديث أولى مراحل النظر العلمي في نظام اللغة، بل إلى أصحابها يرجع الفضل في تمييز أركان المعنى عناصره، معتمدين في ذلك على النتائج التي توصل إليها (فرديناند دي سو سير) في أبحاثه اللسانية التي خص بها الإشارة اللغوية باعتبارها الوحدة اللغوية المتكونة من دال و مدلول ، الدال هو الإدراك النفساني للكلمة الصوتية والمدلول هو الفكرة أو مجموعة الأفكار التي تقترن بالدال.

إن الذي منح لهذه النظرية الصبغة العلمية هما العالمان الإنجليزيان أوجدن وريتشاردز اللذان اشتهرا بمثلثهما الذي يميز عناصر الدلالة بدءا بالفكرة أو المحتوى الذهني

- الفكرة
- المحتوى الذهني الشيء الخارجي
- المشار إليه.
- الرمز
- الكلمة.

إن هذا التقسيم المتميز للمعنى يعد خطوة جريئة في عصره، إن الدراسات الدلالية التي اضطلع بها العلماء المتأخرون تدور كلها في فلك مثلث: أوجدن وريتشارد، ذلك أنها تناولت في مباحثها أحد عناصر المثلث بتحليل عميق أو عنصرين اثنين، ومنها ما تناولت العناصر الثلاثة كلها

استناداً على أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها، وهنا يوجد رأيان:

أ- رأي يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه

ب- رأي يرى أن معنى الكلمة هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه فدراسة المعنى على الرأي الأول تقتضى الاكتفاء بداررراسة جانبين من المثلث وهما جانبا الرمز

والمشار إليه وعلى الرأي الثاني تتطلب دراسة الجوانب الثلاثة لأن الوصول إلى المشار إليه يكون من طريق الفكرة أو الصورة الذهنية [1].

على أساس هذا التقسيم نشأت نظريات المدلول التي تناولت أنواع الدلالة وأقسامها، كما برزت نظريات عكفت على دراسة الإشارة اللغوية وأحصت أقسامها، وفي إطارها نشأت فكرة العلامة أو ساهم في ميلاد علم جديد هو علم العلامية أو السيميولوجية. وأهم مبحث شكل عقبة كأداء أمام علم الدلالة هو دراسة الصورة الذهنية التي تتميز بالتجريد مما فتح المجال واسعا أمام الباحثين في اكتناه عوالم خفية أطلق عليها بعضهم "عالم المفاهيم" وسماها البعض الآخر العوالم الدلالية التي تمثل إحدى الدعامات الرئيسية في نظرية الأوضاع التي تشكل الامتداد الطبيعي للنظرية الإشارية، إن مصدر الدلالة كما ترمي إلى ذلك نظرية الأوضاع – يكمن بالأساس في المراجع الموجودة في العالم الخارجي، وتبرز دلالة ما لصيغة معينة بواسطة مجموع العلائق المتشابكة بين جملة الأوضاع، ويقول الدكتور الفاسي المكان الطبيعي للمعنى هو العالم الخارجي لأن المعنى يبرز في العلائق المطردة بين الأوضاع، والمعنى اللغوي يجب أن ينظر إليه في إطار هذه الصورة العامة للعالم ,عالم مليء بالمعلومات وأجسام موفقة لالتقاط جزء من هذه المعلومات.

إذن الفكرة الرائدة في دلالة الأوضاع هي أن معنى جملة يتحدد بعلاقة الكلام والوضع الموصوف.

[1] علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، ص 55